. @ 197 @

11 - اقتصار البخاري على رواية من روايات إشارة إلى نقد في غيرها .

قال الإمام تقي الدين بن تيميه في تفسير سورة ((قل هو ا أحد)) : قد أنكروا على مسلم إخراج أشياء كثيرة يسيرة : مثل ما روى في بعض طرق حديث صلاة كسوف الشمس ، أنه صلاها بثلاث ركوعات وأربع ، والصواب أنه لم يصلها إلا مرة واحدة بركوعين ولهذا لم يخرج البخاري إلا هذا . وكذلك الشافعي وأحمد بن حنبل في إحدى الروايتين عنه وغيرهما . والبخاري سلم من مثل هذا ، فإنه إذا وقع في بعض الروايات غلط ذكر الروايات المحفوظة التي تبين غلط الغالط ، فإنه كان أعرف بالحديث وع ، وأفقه في معانية من مسلم ونحوه .)) 1 ه . .

12 - ترك رواية البخاري لحديث لا يوهنه .

قال الإمام ابن القيم في ((إغاثة اللهفان)) في بحث كون المطلق ثلاثا كان على عهد رسول ا وأبي بكر وصدراً من خلافة عمر يحسب له واحدة ، وتقرير حديث مسلم في ذلك ما نصه : ((رد الحديث فيه ضرب من التعنت ، ورواته كلهم أئمة حفاظ)) ثم قال : ((والحديث من أصح الأحاديث ، وترك رواية البخاري لا يوهنه ، وله حكم أمثاله من الأحاديث الصحيحة التي تركها البخاري لئلا يطول كتابه ، فإنه سماه : الجامع المختصر الصحيح)) . انتهى .

وتوقف فيه بعض المحققين ، بأن دعوى تسمية البخاري لجامعة بالمختصر ، مطلوبة البيان ، ودعوى التسيمة غير دعوى عدم الاحاطة